

البداية والنهاية

ومشى خطا ثم رجع فقال أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يدفعني إلى قاضيه يقضى عليه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الدرع والدرعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأورق فقال أما إذ أسلمت فهي لك وحمله على فرس قال الشعبي فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان وقال سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من أهله وماله والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضى لهذا علي هذا قال فلهزه علي وقال إن هذا شيء لو كان لي فعلت ولكن إنما ذا شيء وقال أبو القاسم البغوي حدثني جدي ثنا علي ابن هاشم عن صالح بياع الأكسية عن جدته قالت رأيت عليا إشتري تمرا بدرهم فحملة في ملحفته فقال رجل يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك فقال أبو العيال أحق بحمله وعن أبي هاشم عن زاذان قال كان علي يمشى في الأسواق وحده وهو خليفة يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبيع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ثم يقول نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس وعن عبادة بن زياد عن صالح بن أبي الأسود عن حدثه أنه رأى عليا قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال أنا الذي أهنت الدنيا وقال يحيى بن معين عن علي ابن الجعد عن الحسن بن صالح قال تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال قائلون فلان وقال قائلون فلان فقال عمر بن عبد العزيز أزهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب وقال هشام ابن حسان بينا نحن عند الحسن البصري إذ أقبل رجل من الأزارقة فقال يا أبا سعيد ما تقول في علي بن أبي طالب قال فاحمرت وجنتا الحسن وقال رحم الله عليا إن عليا كان سهما في صائبا في أعدائه وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها إلى رسول الله ﷺ وكان رهبا في هذه الأمة لم يكن لمال الله بالسروقة ولا في أمر الله بالنومه أعطى القرآن عزائمه وعمله وعلمه فكان منه في رياض موقنة وأعلام بينة ذاك علي بن أبي طالب يالكع وقال هشيم عن يسار عن عمار قال حدث رجل علي بن أبي طالب بحديث فكذبه فما قام حتى عمى وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني شريح بن يونس ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر أن رجلا حدث عليا بحديث فقال ما أراك إلا قد كذبتني قال لم أفعل قال أدعو عليك إن كنت كذبت قال أدع فدعا فما برح حتى عمى وقال ابن أبي الدنيا حدثنا خلف بن سالم ثنا محمد بن بشر عن أبي مكين قال مررت أنا وخالي أبو أمية على دارا في محل حي من مراد قال ترى هذه الدار قلت نعم قال فإن عليا مر عليها وهم

يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله أن لا يكمل